

الباب الثاني

المدخل

الفصل الأول: ترجمة موجزة للإمام الحاكم، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، ولقبه

هو الحافظ محمّد بن عبد الله بن محمّد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم^١، أبو عبد

الله بن البيّح الضبي الطهماني النيسابوري الحاكم الشافعي^٢.

يقال له "الضبي" نسبة إلى جد جدته وهو عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان

الضبي^٣. و "الطهماني" بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وفتح الميم وفي آخرها النون^٤،

نسبة إلى إبراهيم بن طهمان، فإن أم جد جدته (عيسى بن عبد الرحمن) هي مَثْوِيَّة بنت

^١ الصريفي، إبراهيم بن محمد، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور" [بيروت: دار الفكر

١٤١٤هـ]، ص: ١٥.

^٢ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء" [مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ]، ص: ١٧/١٦٣.

^٣ الصريفي، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"، ص: ١٥.

^٤ السمعاني، عبد الكريم بن محمد، "الأنساب" [الهند: حيدر اباد دائرة المعارف ١٣٨٢هـ]، ص: ٩/

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢٠

إبراهيم بن طهمان الفقيه^١. وإنما قيل له الطهماني لجمعه حديث إبراهيم بن طهمان^٢.

والنيسابوري نسب إليه لأنه من أهل نيسابور^٣.

ويكنى بأبي عبد الله الحاكم والمعروف بابن البَيْع^٤. والبَيْع: بفتح الباء الموحدة وكسر

الياء المشددة آخر الحروف وفي آخرها العين المهملة، هذه اللفظة لمن يتولى البيعة والتوسط

في الخانات بين البائع والمشتري من الثَّجَّار للأمتعة^٥.

وعُرف بالحاكم لتقلده القضاء^٦، وقد تقلده بنيسابور في سنة تسع وخمسين وثلاث

مئة^٧. وكان -رحمه الله- شافعي المذهب، قال ابن الجزري: وبرغ في فنون الحديث وأتقن

الفرق للشافعي^٨.



^١ الصريفي، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"، ص: ١٥.

^٢ السمعاني، "الأنساب"، ص: ١٠٨ / ٩.

^٣ ابن كثير، إسماعيل بن عمر، "البداية والنهاية" [القاهرة: مطبعة السعادة، ١٤٣١هـ]، ص: ٣٣ / ٦.

^٤ الصفدي، خليل بن أبيك، "الوافي والوفيات" [بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ]، ص: ٢٠٩ / ٣.

^٥ السمعاني، "الأنساب"، ص: ٤٠٠ / ٢.

^٦ المصدر السابق، ص: ١٨ / ٢.

^٧ ابن خلكان، أحمد بن محمد، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" [بيروت: دار صادر، ١٤٣١هـ]،

ص: ٢٨١ / ٤.

^٨ ابن الجزري، محمد بن محمد، "غاية النهاية في طبقات القراء" [القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ]،

ص: ١٨٥ / ٢.

المبحث الثاني: مولده، ونشأته العلمية، ورحلاته

ولد الحاكم بنيسابور صبيحة يوم الإثنين الثالث من شهر ربيع الأولى سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة (٣٢١هـ)^١، ونشأ في بيئة علمية مباركة، وكان أبوه محدثاً فقد حدث عنه الحاكم، قال الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): "حدث عن أبيه وكان أبوه قد رأى مسلماً صاحب "الصحيح"^٢. وقد يحرص أهل بيته عليه غاية الحرص، واعتنى به غاية العناية حتى بكرّوا به على مجالس العلم والعلماء، قال الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): "وطلب هذا الشأن في صغره بعناية والده وخاله، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين، وقد استملى على أبي حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة. ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر، وسمع من نحو ألفي شليخ، ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس، وارتحل إلى العراق وهو ابن عشرين سنة"^٣.

ولما كانت الرحلة سنة أهل الحديث فقد قام الحاكم النيسابوري برحلات متعددة لطلب العلم إلى مختلف الأقاليم والأمصار الإسلامية الكثيرة في تلك الفترة بعد أن أخذ عن علماء بلده، قال السمعاني (ت: ٥٦٢هـ): "له رحلة إلى العراق والحجاز ومرو وما

^١ أبو الطيب، نائف بن صلاح، "الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم" [الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤٣٢هـ]، ص: ٣٠/١.

^٢ الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء" [مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ]، ص: ١٧/١٦٣.

^٣ المصدر السابق، ص: ١٧/١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وراء النهر"^١، وقال أبو إسحاق الصريفي (ت: ٦٤١هـ): "رحل إلى العراق أولاً سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، وإلى بلد خرسان سنة ثلاث وأربعين"^٢.

المبحث الثالث: من أشهر شيوخه وتلاميذه

أ. من أشهر شيوخه

كان الإمام الحاكم ممن توسّع في الرحلة، وقد أخذ الإمام الحاكم العلم عن جماعة

بلغ عددهم كما تقدم، نحو ألفي الشيخ، ومن هؤلاء^٣:

١. أبوه

٢. محمد بن علي المذكر

٣. محمد بن يعقوب الأصم

٤. محمد بن يعقوب الشيباني ابن الأخرم

٥. محمد بن أحمد بن بالُوَيْه الجلاب

^١ السمعاني، عبد الكريم بن محمد، "الأنساب" [الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ]، ص:

٤٠١ / ٢.

^٢ الصريفي، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"، ص: ١٦.

^٣ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء" [مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ]، ص:

١٦٣ / ١٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ب. من أشهر تلاميذه

وبعد الرحلات العلمية حظي الإمام رحمه الله منزلة رفيعة، فتلقى منه جمع غفير

في طلبه العلم، منهم^١:

١. أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ

٢. وأبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ البغدادي

٣. وأبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني

٤. وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي

٥. وأبو القاسم عبيد الله ابن أحمد الأزهري



المبحث الرابع: ثناء العلماء عليه

لقد أثنى كثير من العلماء على أبي عبد الله الحاكم ثناء حسنا، وهذا بعض ما قاله

من بعض العلماء الأجلاء:

^١ السمعاني، "الأنساب"، ص: ٤٠١/٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢٤

قال أبو يعلى الخليلي (ت: ٤٤٦هـ): "عالم عارف، واسع العلم ذو تصانيف كثيرة،

لم أر أوفى منه".^١

وقال الخطيب (ت: ٤٦٣هـ): "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله

في علوم الحديث مصنفات عدة". ثم قال: "وكان ثقة"^٢.

وقال السمعاني (ت: ٥٦٢هـ): "ابن البيع، من أهل نيسابور، كان من أهل

الفضل، والعلم، والمعرفة، والحفظ، والفهم، وله في علوم الحديث وغيرها مصنفات

حسان"^٣. وقال الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): "الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ الحديثين،

أبو عبد الله بن البيع الضبي، الطهماني، النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف"^٤.

وقال السبكي (ت: ٧٧١هـ): "كان إماماً جليلاً وحافظاً حفيلاً اتفق على إمامته

وجلالته وعظم قدره"^٥، وغيرها كثير. نصح السلف

^١ الخليلي، خليل بن عبدالله، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" [الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ]، ص: ٨٥١/٣.

^٢ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، "تاريخ بغدادي" [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ]، ص: ٩٣/٣.

^٣ السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور، "الأنساب" [الهند: دائرة مجلس المعارف عثمانية، ١٣٨٢هـ]، ص: ٤٠١/٢.

^٤ الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء" [الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ]، ص: ١٧/١٦٣.

^٥ السبكي، عبد الوهاب بن علي، "طبقات الشافعية الكبرى للسبكي" [الطبعة، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ]، ص: ١٥٦/٤.

المبحث الخامس: عقيدته

كان الإمام على عقيدة أهل السنة والجماعة وعقيدة أهل الحديث جملة إذ مارس هذا الفن واقتدى بعلمائه. وإن كان بعض العلماء من اتهموا بالتشيع والرفض. قال أبو ذر عبد بن أحمد بن عفير الهروي^١: "كنا في حلقة الحاكم أبي عبد الله بن البيهقي الحافظ بنيسابوري إذا أخرج عن السدي في الصحيح تتغامز عليه وذلك أنه روى حديث الطير ولم يتابعه أحد عليه وكان ينسب إلى التشيع"^٢. قال الخطيب (ت: ٤٦٣هـ): "وكان ابن البيهقي يميل إلى التشيع"^٣. وقال السمعاني (ت: ٥٦٢هـ): "وكان فيه التشيع"^٤. وقال الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): "كلا، ليس هو رافضيا، بل يتشيع". وقال ابن طاهر: "كان شديد التعصب للشيعة في الباطن"^٥.

فيجاب عنه: قلت (السبكي، ت: ٧٧١هـ): "فتأملت مع ما في النفس من الحاكم من تخرجه حديث الطير في "المستدرک"، وإن كان خَرَجَ أشياء غير موضوعة لا تعلق لها

^١ الهروي هو أول من نسب الحاكم إلى التشيع، وهو تلميذه.

^٢ أبو طاهر، أحمد بن محمد بن أحمد، "معجم السفر" [مكة المكرمة: المكتبة التجارية، ١٤٣١هـ]، ص:

٢٣٩.

^٣ الخطيب، أحمد بن علي، "تاريخ بغداد" [الطبعة الأولى، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ]، ص:

٥١٠/٣.

^٤ السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور، "الأنساب" [دار الجنان، ١٤٠٨هـ]، ص: ٤٠١/٢.

^٥ الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء" [مصر: دار الحديث، ١٤٢٧هـ]، ص: ٥٧٦/١٢.

بتشيع ولا غيره، فأوقع الله في نفسي أن الرجل كان عنده ميلٌ إلى عليّ رضي الله عنه يزيد على الميل الذي يُطلب شرعًا، ولا أقول: إنه ينتهي به إلى أن يضع من أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، ولا إنه يفضل عليًا على الشيخين، بل أستبعد أن يفضّله على عثمان رضي الله عنهما، فإنني رأيتُه في كتابه "الأربعين" عقد بابًا لتفضيل أبي بكر وعمر وعثمان، واختصهم من بين الصحابة، وقدّم في "المستدرک" ذكّر عثمان على عليّ رضي الله عنهما^١. ثم قال: "فقد غلب على الظنّ أنه ليس فيه - والله الحمد - شيءٌ مما يستنكر عليه، إفراطٌ في ميل لا ينتهي إلى بدعة. ثم قال: أنا أجوز أن يكون الخطيب إنما يعني بالميل إلى ذلك، ولذلك حكم بأن الحاكم ثقة، ولو كان يعتقد فيه رفضًا لمجرّحه به، لا سيما على مذهب من يرى ردّ رواية المبتدع مطلقًا، فكلام الخطيب عندنا يقرب من الصواب". ثم قال: "وأما قول من قال إنه رافضي خبيث ومن قال إنه شديد التعصب للشيعة فلا يعباُ بهما كما عرفناك"^٢.

وقد تبين أن تشيع الحاكم تشيع معتدل لا يبلغ إلى تفضيله على أبي بكر وعمر، قال ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ): "لكن تشييعه وتشيع أمثاله من أهل العلم بالحديث، كالنسائي وابن عبد البر وأمثالهما، لا يبلغ إلى تفضيله على أبي بكر وعمر، فلا يُعرف في

^١ السبكي، عبد الوهب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى" [هجر للطباعة والنشر والتوزيع،

١٤١٣هـ]، ص: ١٦٧ / ٤.

^٢ المصدر السابق، ص: ١٦٨ / ٤.

- a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.

- b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

علماء الحديث من يفضّله عليهما، بل غاية المتشيع منهم أن يفضّله على عثمان، أو يحصل منه كلام أو إعراض عن ذكر محاسن من قاتله ونحو ذلك،^١.

المبحث السادس: بعض مصنفاته

ابتدأ الإمام الحاكم في التأليف مبكراً، وهو في السادسة عشرة من عمره، قال عبد الغافر بن إسماعيل (ت: ٥٢٩هـ): "أخذ الحاكم في التصنيف سنة سبع وثلاثين، فاتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريباً من ألف جزء من تخريج الصحيحين، والعلل، والتراجم، والأبواب، والشيوخ"^٢.

ويكتفي الباحثة بذكر بعض مؤلفاته: سنة

١. سؤلات السجزي للحاكم^٣ نهج السلف

٢. تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم^٤ الدراسات الإسلامية

^١ ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، "منهاج السنة النبوية" [جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦هـ]، ص: ٣٧٣/٧.

^٢ أبو معاوية، مازن بن عبد الرحمن البيروني "تاريخ نيسابور طبقة شيوخ الحاكم" [بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٧هـ]، ص: ٧٩.

^٣ طبع بتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

^٤ طبع بتحقيق كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. المدخل إلى كتاب الإكليل^١

٤. المدخل إلى الصحيح^٢

٥. معرفة علوم الحديث^٣

المبحث السابع: وفاته

توفي أبو عبد الله الحاكم فجأة في بلده نيسابور، يوم الثلاثاء الثالث من شهر صفر سنة خمس وأربعمائة (٤٠٥ هـ). وروى أبو موسى المدني قصة وفاته: أن الحاكم دخل الحمام، واغتسل، وخرج، وقال: آه. وقُبضت روحه وهو مُتَزَّرٌ لم يلبس قميصه بعد، ودفن بعد العصر يوم الأربعاء، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري^٤. رحمه الله.



^١ طبع بتحقيق فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة.

^٢ طبع بتحقيق ربيع هادي عمير المدخلي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.

^٣ طبع بتحقيق سيد معظم حسين، القاهرة، ١٩٣٧ هـ.

^٤ الذهبي، محمد بن أحمد، "تاريخ الإسلام" [بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣١٤ هـ]، ص: ٢٨ / ١٣٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب: "المستدرک علی الصحیحین"، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب

قد نص الحاكم على اسم كتابه، فقال في مقدمته: "فذكرت ما انتهى إلى من علة

هذا الحديث تعجبا، لا محتجا به في المستدرک علی الشيخين"^١. فسماه المستدرک علی

الشيخين، ولا يخفى أن المراد بهما البخاري ومسلم.

المبحث الثاني: نسبة الكتاب إلى مصنفه

كتاب المستدرک من أشهر كتب الأحاديث الذي ألفه الإمام الحاكم، وقد نسب

إليه كثير من العلماء، قال البغوي (ت: ٤١٦هـ): "وقد أورده الحاكم أبو عبد الله في

المستدرک علی شرط الصحیحين بإسناده"^٢ وقال أبو موسى المدني (ت: ٥٨١هـ):

"كيف أن الحاكم لم يبدأ بالتأليف كتابه المستدرک علی الصحیحين إلا بعد أن أقام ببغداد

^١ الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرک علی الصحیحين" [مصر: دار التأصيل، ١٤٣٥هـ]، ص: ١/

^٢ البغوي، الحسين بن مسعود، "شرح السنة" [بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ]، ص: ٢٥٠ / ٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣٠

أشهرًا^١. وقال عمر رضا كحّالة (ت: ١٤٠٨ هـ): "من تصانيفه الكثيرة: المستدرک، تاریخ

نیسابور، الإکلیل فی الحدیث، تراجم الشیوخ، وفضائل فاطمة الزهراء^٢."

المبحث الثالث: موضوع الكتاب ومنهج المصنف فيه

موضوع الكتاب

جمع المؤلف في كتابه الأحاديث التي رواها ثقات على شرط الشيخين أو أحدهما بزعمه، فقال في مقدمته: "وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث الشيخين رضي الله عنهما، أو أحدهما^٣، هذا هو الأصل.

وخرج أحاديث ليست على شرطهما لكنها صحيحة الإسناد عنده، وكذا أحاديث لا يرى أنها صحيحة لكنه أوردتها لبعض الاعتبارات، وقد أوضح ذلك ابن الصلاح، فقال: "واعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين، وجمع ذلك في كتاب سماه (المستدرک) أودعه ما ليس في واحد من الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين، قد أخرجنا عن رواته في كتابيهما، أو على شرط البخاري

^١ أحمد، أبو عبد الله أحمد بن حنبل، "مسند أحمد" [مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ]، ص: ٨٤ / ١.

^٢ كحّالة، عمر رضا، "معجم المؤلفين" [بيروت: دار إحياء التراث العربي]، ص: ٢٣٨ / ١٠.

^٣ الحاكم، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله، "المستدرک على الصحيحين" [دار المنهاج القويم للنشر والتوزيع،

١٤٣٩ هـ]، ص: ١٦٤ / ١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وحده، أو على شرط مسلم وحده، وما أدى اجتهاده إلى تصحيحه وإن لم يكن على شرط واحد منهما".

منهج المصنف فيه

يتلخص منهج الحاكم في المستدرک في نقاط التالية:

- (١) بدأ الحاكم كتابه بالمقدمة ثم بين فيها منهجه^١.
- (٢) الكتاب ذكر بعض الأحاديث مرتبة على ترتيب الجوامع؛ المشتملة على غالب أبواب الدين، وغير ذلك. فذكر كتاب الإيمان^٢، وكتاب العلم^٣، وكتاب الإيمان^٤، والندور^٥، وهكذا.



^١ الحاكم، "المستدرک"، ص: ٢ / ١.

^٢ المصدر السابق، ص: ٤٣ / ١.

^٣ المصدر السابق، ص: ١٦٠ / ١.

^٤ المصدر السابق، ص: ٣٢٧ / ٤.

^٥ المصدر السابق، ص: ٣٣٨ / ٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

(٣) رتب على نفس الترتيب الفقهي المعروف عموماً. فبدأ بكتاب الطهارة^١، ثم كتاب

الجمعة^٢، ثم كتاب صلاة العيدين^٣، ثم الوتر^٤، وهكذا.

(٤) اتبع ترتيب الحديث على ترتيب البخاري ومسلم في صحيحهما، لكونه بنى كتابه

على استدراك ما فاتهما على شرطهما أو على شرط أحدهما.

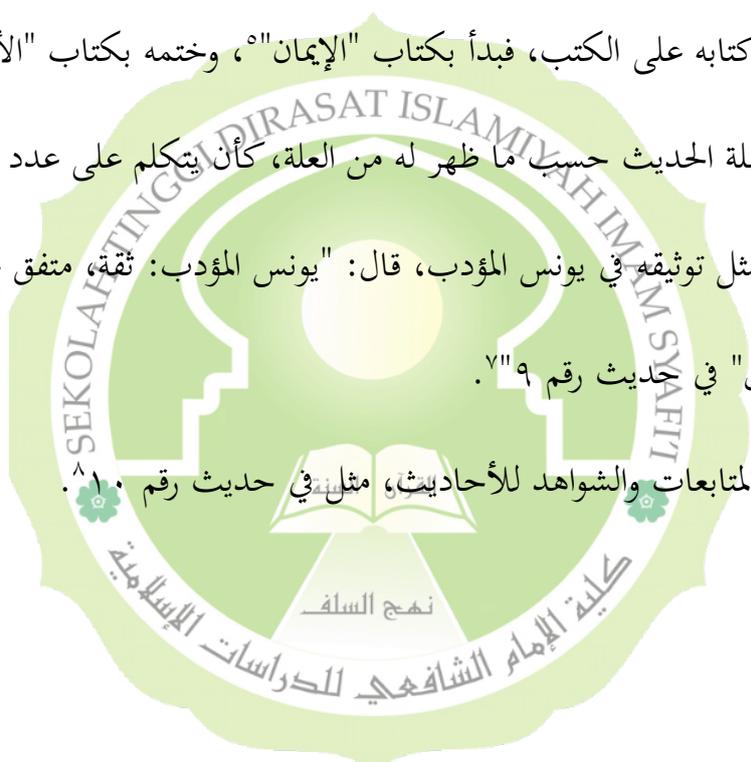
(٥) رتب كتابه على الكتب، فبدأ بكتاب "الإيمان"^٥، وختمه بكتاب "الأهوال"^٦.

(٦) بين علة الحديث حسب ما ظهر له من العلة، كأن يتكلم على عدد من الرواة جرحاً

وتعديلاً، مثل توثيقه في يونس المؤدب، قال: "يونس المؤدب: ثقة، متفق على إخرجه في

الصحيحين" في حديث رقم ٩^٧.

(٧) ذكر المتابعات والشواهد للأحاديث، مثل في حديث رقم ١٠^٨.



^١ الحاكم، "المستدرک"، ص: ٢٢٠ / ١.

^٢ المصدر السابق، ص: ٤١٢ / ١.

^٣ المصدر السابق، ص: ٤٣٣ / ١.

^٤ المصدر السابق، ص: ٤٤١ / ١.

^٥ الحاكم، "المستدرک"، ص: ٤٣ / ١.

^٦ المصدر السابق، ص: ٦٠٣ / ٤.

^٧ المصدر السابق، ص: ٤٦ / ١.

^٨ المصدر السابق، ص: ٤٧ / ١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الرابع: بيان شروط البخاري، ومسلم، ومعنى كلام الحاكم: صحيح علي

شرطهما أو أحدهما

شرط الشيخين في الرواة:

(وشرطه) أي البخاري بحسب ما تتبع في صنيعه (فيها) أي في الصحة (أقوى

وأشد وأما رجحانه من حيث الاتصال) أي اتصال السند. هناك شروط معتبرة ومذكورة

عند الأئمة، من احتوى عليها وتحلى بها لزم قبول خبره وإخراج حديثه في الصحيح.

البخاري يشترط ثبوت اللقاء وأما مسلم يشترط بالمعاصرة فقط. ذكر في شرح نخبة الفكر:

فلاشترطه) أي البخاري. (أن يكون الراوي قد ثبت له لقاء من روى عنه ولو مرة) يعني

وإذا ثبت اللقي، فكل ما روي عنه محمول على أنه سمع منه بلا واسطة، فهذا كمال ما

يمكن أن يقال في الاتصال. واكتفى مسلم بمطلق المعاصرة) أي وإمكان اللقي فحسن الظن

حمل الرواية على الاتصال، فاندفع بهذا ما ذكره محمش^١. ثم قال: " أن البخاري أشد

اتصالا من كتاب مسلم لأن مسلما كان مذهبه أن الإسناد المعنعن له حكم الاتصال إذا

^١ أبو الحسن، علي بن محمد القاري، "شرح نخبة الفكر للقاري" [بيروت: دار الأرقام، ١٤٣١هـ]، ص:

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

تعاصر المعنعن والمعنعن عنه، وأمكن اجتماعهما، والبخاري لم يحمله على الاتصال حتى يثبت اجتماعهما ولو مرة واحدة^١.

شروط الشيخين عند الحاكم:

كان الإمام الحاكم صرح في مقدمة كتابه أنه سيخرج الحديث رواه ثقات، يحتج بمثلها الشيخان أو أحدهما. قاله في مقدمته: "وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان، أو أحدهما". ولكن العلماء اختلفوا في تفسير قوله: (بمثلها) على قولين: (١) من قال: مقصوده هنا نفس الرواة الذين أخرج لهم الشيخان أو أحدهما^٢. قال ابن الصلاح: "وجمع ذلك في كتاب سماه (المستدرك) أودعه ما ليس في واحد من الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين، قد أخرجنا عن رواته في كتابيهما"^٣. (٢) من قال: مقصوده بمثلها: يمثل رواها لا بهم أنفسهم^٤. قال العراقي: وليس ذلك منهم بجيد، فإن الحاكم صرح في خطبة المستدرك بخلاف ما فهموه عنه، فقال: "وأنا أستعين الله تعالى على إخراج أحاديث رواها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان، أو أحدهما". فقوله:

^١ أبو الحسن، علي بن محمد القاري، "شرح نخبه الفكر للقاري"، ص: ٢٧٤.

^٢ الحاكم، "المستدرك على الصحيحين" [الهند: دار التأصيل، ١٤٣٥هـ]، ص: ٥٠ / ١.

^٣ ابن الصلاح، عثمان بن عبدالله، "مقدمة ابن الصلاح" [سوريا: دار الفكر، ١٤٠٦هـ]، ص: ٨٨.

^٤ الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ص: ٥١ / ١.

- a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.

- b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

"بمثلها، أي: بمثل روايتها، لا بهم انفسهم. ويحتمل أن يراد: بمثل تلك الأحاديث^١". والراجح

هو القول الأول كما رجحه الحافظ العلاءي -فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر^٢.

المبحث الخامس: آراء العلماء على الكتاب

من حيث الجملة أن كتاب المستدرك للإمام الحاكم كتاب مفيد ويعتبر من المصادر

المهمة في السنة النبوية. وأما تفصيلاً فقد وقع للحاكم فيه أوهام وكانت عليه مأخذ، فبعض

العلماء اشتد انتقادهم المستدرك. قال أبو سعيد الماليني: "طلعت كتاب المستدرك على

الشيخين الذي صنّفه الحاكم من أوله إلى آخره فلم أر فيه حديثاً على شرطهما"^٣. وقال

ابن دحية الكلبي: "ويجب على أهل الحديث أن يتحفظوا من قول الحاكم أبي عبد الله،

فإنه كثير الغلط، ظاهر السقط، وقد غفل عن ذلك كثير ممن جاء بعده"^٤.

وبعض العلماء تساهل فسموا المستدرك بإطلاق اسم الصحيح والجامع الصحيح

كما تقدم في تسمية الكتاب. لكن توسط بعضهم بالرد على قول المتشددين، منهم: الإمام

^١ العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، "شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي" [بيروت: دار الكتب العلمية،

١٤٢٣هـ]، ص: ١ / ١٢٩.

^٢ الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ص: ١ / ٥١.

^٣ الصفدي، خليل بن أبيك، "الوافي بالوفيات" [دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ]، ص: ٣ / ٢٦٠.

^٤ الزيلعي، عبد الله بن يوسف، "نصب الراية لأحاديث الهداية" [بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر،

١٤١٨هـ]، ص: ١ / ١١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الذهبي حيث غلق قول الماليني: "هذه مكابرة وغلو، وليست رتبة أبي سعد أن يحكم بهذا، بل في (المستدرک) شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادهما صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربه، وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب ببطلانها"^١. وقال ابن الصلاح: "فإن المستدرک على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله كتاب كبير، يشتمل مما فاتهما (الشيخان) على شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال فإنه يصفو له منه صحيح كثير"^٢.

المبحث السادس: عناية أهل العلم بالمستدرک

لقد اعتنى العلماء قديما وحديثا بكتاب "المستدرک على الصحيحين، ومن عنايتهم

كالآتي:

١. تلخيص المستدرک للحاكم النيسابوري

٢. مختصر تلخيص المستدرک لابن الملقن

^١ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء" [مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ]، ص: ١٧ /

^٢ ابن الصلاح، "مقدمة ابن الصلاح"، ص: ٢٠.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣٧

٣. المستخرج على المستدرك للعراقي

٤. رجال الحاكم في المستدرك للشيخ مقبل بن هادي الوادعي

٥. التعليق على مستدرك الحاكم للحافظ ابن حجر

